



# زيادة فرص الحصول على الرعاية الصحية الأولية للمجموعات السكانية الضعيفة في سوريا التي مزقتها الحرب

للحياة، تمت صياغتها بناءً على أفضل الممارسات الدولية المعنية بالمساواة من حيث إمكانية الحصول على الخدمات والرعاية الصحية الأولية، بغرض الاستجابة لاحتياجات المجموعات السكانية المعوزة داخل سوريا. إن تقديم الخدمات الصحية في المناطق التي تعاني نقصاً في الخدمات والمناطق صعبة الوصول، بالتعاون مع الشركاء المحليين والدوليين، يُعتبر من أهم أولويات المنظمة الدولية للهجرة (IOM).

إن الأنشطة الصحية التي تقوم بها المنظمة الدولية للهجرة (IOM) في سوريا، أصبحت ممكنة بفضل المساهمات السخية من قبل الحكومة اليابانية وصندوق الاستجابة لحالات الطوارئ الخاص بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية.

للمزيد من المعلومات حول استجابة المنظمة الدولية للهجرة (IOM) حيال الأزمة السورية، [الرّجاء النّقر هنا](#)، للحصول على آخر تقارير الأوضاع.



طفلة سورية أثناء معاينتها طبيياً في مركز جديد من مراكز الرعاية الصحية الأولية. © IOM 2014

في 26 أيلول، سبتمبر، تم افتتاح مركز رعاية صحية أولية في عفرين، حلب، التي تُعتبر من بين المناطق الخارجة عن سيطرة النظام، وذلك بالتعاون مع جمعية الإحسان، لتصل خدمات المركز إلى 1350 شخص حتى الآن، وتغطي خدماته منطقة فيها قرابة 140.500 نسمة.

في 6 تشرين الأول، أكتوبر، تم افتتاح ثلاثة مراكز رعاية صحية أولية، وذلك في ثلاثة أحياء مختلفة في حلب، وهي الحميدية والسبيل والمشاركة، لتصل خدماتها إلى 3.300 شخص، وتغطي هذه الخدمات مناطق تحتوي على قرابة 143.000 نسمة.

في 8 تشرين الثاني، نوفمبر، تم افتتاح مركز رعاية صحية أولية في مدينة دمشق القديمة، ليقدم خدماته إلى 2.500 شخص، وليغطي مناطق تحتوي على قرابة 40.000 نسمة.

في 14 تشرين الثاني، نوفمبر، تم افتتاح مركز رعاية صحية أولية في مدينة حماة، ليقدم الخدمات المباشرة إلى 2500 شخص وليغطي مناطق تحتوي على قرابة 20.000 نسمة.

وقد قال الدكتور باسم سطاس، مسؤول الصحة في مكتب المنظمة الدولية للهجرة في سوريا: «إن الهدف الأسمى للرعاية الصحية الأولية هو تحقيق صحة أفضل للجميع»، وأضاف كذلك: «ولكن الأهم من ذلك، أن هذه الرعاية تُنفذ حيوات الأشخاص ضعيفي الحال والنازحين والمتضررين بسبب أعمال العنف المستمرة». تقدم مراكز الرعاية الصحية الأولية مجموعة متنوعة من الخدمات الصحية الأساسية، والتي من بينها الرعاية الصحية للأمومة والطفولة، وكذلك الوقاية والسيطرة على الأمراض المتوطنة ومعالجة الأمراض والإصابات الشائعة، بالإضافة إلى توفير الأدوية الأساسية.

منذ بدء الأزمة، تمكنت برامج الصحة، الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة (IOM) في سوريا، من الوصول إلى 146.908 من الأشخاص من خلال زيادة إمكانية الحصول على الرعاية الصحية الأولية، وتوفير المعدات الطبية، بما في ذلك المعدات المساعدة للمُعاقين.

إن التدخلات الصحية التي تقوم بها المنظمة الدولية للهجرة، والمنقذة

4 كانون الأول، ديسمبر، 2014 - قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) مؤخراً، عبر شراكة مع منظمات محلية غير حكومية ووزارة الصحة، بإنشاء ثمانية مراكز للرعاية الصحية الأولية، وذلك في خمس محافظات سورية (حمص وحماة واللاذقية ودمشق وحلب). وقد تمت حتى الآن، من خلال مراكز الرعاية الصحية هذه، مساعدة عددٍ وقدره 16.922 فرداً من الضعفاء والمحتاجين لمثل هذه الرعاية الصحية الأولية.

إن الأزمة المستمرة والتي طال أمدها في سوريا تواصل تأثيرها على حياة وأمن المجموعات السكانية، الأمر الذي تنجم عنه عواقب وخيمة للمجموعات السكانية ضعيفة الحال، وعلى وجه التحديد النساء والأطفال والأفراد ذوي الاحتياجات الصحية الخاصة. هذا وقد أدى استمرار أعمال العنف إلى عرقلة شديدة للخدمات الصحية العامة والخاصة، الأمر الذي ترتب عليه احتياجات صحية للمجموعات السكانية المتضررة والتي لم تتم تلبيتها. وقد أسهم ذلك كله في ارتفاع معدل الوفيات والأمراض، وتزايد مخاطر تفشي الأمراض المعدية، بالإضافة إلى ازدياد حالات سوء التغذية وانخفاض نتائج الصحة الإنجابية. ومنذ شهر أيلول، سبتمبر، في العام 2014، أشارت التقارير إلى أن قرابة 2.4 مليون شخص كانوا بحاجة إلى المساعدات الصحية، حيث كانت أكبر تلك الأعداد في محافظة الرقة، وتليها كل من حلب والحسكة (تقييم احتياجات القطاعات المتعددة، 2014).

لقد تم إنشاء مراكز الرعاية الصحية الأولية التالية من قبل المنظمة الدولية للهجرة (IOM) وشركائها:

• في 31 آب، أغسطس، من العام 2014، بدأ أحد مراكز الرعاية الصحية الأولية بالعمل في حمص، بالتعاون مع جمعية الإنشاءات، لتصل خدمات المركز إلى 2.500 فرد، وليقدم خدماته إلى منطقة تشمل على ما يقدر بنحو 55.000 نسمة.

• في 16 أيلول، سبتمبر، تم افتتاح مركز رعاية صحية أولية في اللاذقية، ليقدم الرعاية لعددٍ وقدره 4772 من الأفراد النازحين ضعيفي الحال والذين يعيشون في واحد من أكبر الملاجئ العامة في سوريا، وهو المكان ذاته الذي تم افتتاح مركز الرعاية الصحية الأولية فيه.

للمزيد من المعلومات الرجاء التواصل مع ماريان رمان، رئيسة بعثة المنظمة الدولية للهجرة في سوريا، على البريد الإلكتروني التالي: [mrunman@iom.int](mailto:mrunman@iom.int)

المنظمة الدولية للهجرة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تقرير موجز